

مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني

**بالعنف ضد الأطفال**



جلسة حول " تأثير تغير المناخ على عمل الأطفال "

على هامش مؤتمر الأطراف

لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP 28)

دولة الإمارات العربية المتحدة، 8 ديسمبر/ كانون أول 2023

كلمة الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة

المعنية بالعنف ضد الأطفال

د. نجاة معلا مجيد

"كلمة مسجلة"

أَصْحَابُ السَّعَادَةِ الْمُشَارِكُونَ الْمُوقَّفُونَ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يَسْرُنِي أَنْ أَنْصَمَ إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ الْجَلْسَةِ الْهَامَّةِ بِشَأْنِ " تَأْثِيرِ تَغْيِيرِ الْمُنَاخِ عَلَى عَمَلِ الْأَطْفَالِ " هُنَاكَ حَاجَةٌ مُلِحَّةٌ لِضَمَانِ أَنْ تَكُونَ قَضَايَا حِمَايَةِ الْأَطْفَالِ جُزْءًا مِنْ الْمُنَاقَشَاتِ خِلَالِ مُؤْتَمَرِ الْأَطْرَافِ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرُونَ ،

وَسَوْفَ أُرَكِّزُ خِلَالِ مُدَاخَلَتِي عَلَى ثَلَاثِ رَسَائِلَ هَامَّةٍ:

**أولاً: الأطفال الَّذِينَ يَتَحَمَّلُونَ أَقْلَ مَسْئُولِيَّةٍ عَنِ أَرْمَةِ الْمُنَاخِ هُمْ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ ثَمَنًا بَاهِظًا لِتَأْثِيرِهَا**

فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، هُنَاكَ مِلْيَارِ طِفْلِ مَعْرُضُونَ لِخَطَرٍ كَبِيرٍ لِلْغَايَةِ لِلتَّأْتُرِ بِتَغْيِيرِ الْمُنَاخِ وَالْكَوَارِثِ الطَّبِيعِيَّةِ.

فِي الْمِنْطَقَةِ الْعَرَبِيَّةِ يُوَاجِهُ أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَانِ وَثَمَانُونَ مِلْيُونَ طِفْلِ مَخَاطِرَ مُنَاخِيَّةٍ عَالِيَةِ، بِسَبَبِ زِيَادَةِ الْفَقْرِ، وَعَدَمِ الْحُصُولِ عَلَى الْمِيَاهِ الصَّالِحَةِ لِلشُّرْبِ وَالتَّغْذِيَةِ، وَالْإِنْقِطَاعِ عَنِ التَّعْلِيمِ، وَالْأَرْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالزُّرُوحِ الْقَسِيرِيَّ.

وَنُضِرَّ أَرْمَةُ الْمُنَاخِ أَيْضًا بِالصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ، حَيْثُ الْأَطْفَالُ يَشْعُرُونَ بِالْقَلْقِ وَالْيَأْسِ بِشَأْنِ مُسْتَقْبَلِهِمْ.

وَيُعَدُّ الْأَطْفَالُ فِي أَوْضَاعٍ هَشَّةٍ أَكْثَرَ عُرْضَةً لِلْخَطَرِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ، بِمَنْ فِيهِمْ الْمَحْرُومُونَ مِنَ الرِّعَايَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَذُووِ الْإِعَاقَةِ، وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَوْضَاعٍ إِنْسَانِيَّةٍ صَعْبَةٍ، وَفِي حَالَاتِ نِزَاعٍ، وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي فُقْرٍ أَوْ فِي مَنَاطِقَ رِيْفِيَّةٍ، وَالَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْبَيْئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَوَارِدِهَا.

## ثانياً: تُوَدِّي أزمَة المناخ إلى تزايد خطر تعرّض الأطفال للعنف والاستغلال

يواجه هؤلاء الأطفال أشكالاً مختلفة من العنف بما في ذلك تزويج الأطفال، والاستغلال الجنسي، والاتجار بالأطفال، وعمالة الأطفال.

ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، فإنّ تغيّر المناخ يُصاعف من حالات عمَل الأطفال، لا سيّما في الزراعة حيث يوجد سبعةون في المائة من جميع عمال الأطفال.

يؤدّي تغيّر المناخ إلى جعل الأُسَر الريفية أكثر فقراً، ممّا يجبرها على اللجوء إلى عمالة الأطفال (في الزراعة أو خارج المزرعة) لتلبية احتياجاتها المعيشية

كما تُؤدّي حالات الزوج بسبب الطواهر الجوّية إلى اضطرابات شديدة في سبل العيش والتعليم، والحماية الاجتماعية، وسبكات دعم الأسرة، وكلّها عوامل تُؤدّي إلى زيادة خطر عمَل الأطفال. كما أنّ تغيّر المناخ يُؤدّي إلى صراعات بسبب ندرة الموارِد، ومعَهُ خطرُ حدوث أسوأ أشكال عمَل الأطفال، بما في ذلك الالتحاق بالصراعات المسلّحة والاتجار بالأطفال. يُؤدّي تغيّر المناخ إلى عمالة الأطفال الخطيرة ذات تأثير مهم على صحّة الطفل.

## ثالثاً: لا يزال هناك الكثير ممّا يتعيّن القيام به لجعل الاستجابات لأزمة المناخ مُراعِية للطفل

فقد تمّ تجاهل الأطفال في الاستجابة لتغيّر المناخ

كما أشارت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل في تعليقها العامّ سنة 2009 وعشرون، فإنّ أخذ حقوق الأطفال وآرائهم في الاعتبار من شأنه أن يُؤدّي إلى سياسات أكثر طُموحاً وفَعاليّة بشأن قضايا المناخ وحماية البيئية.

نُشير لالتجاهات الأخيرة إلى أنّنا نتخلف كثيراً عن الالتزام بإنهاء عمَل الأطفال بحلول عام ألفان وخمسة وعشرون وفقاً لجدول أعمال ألفان وثلاثون.

يبقى أقلّ من سنتين لتحقيق هذا الهدف !

لَا يُمَكِّنُ تَحْقِيقَ الْعَدَالَةِ الْمُنَاخِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ لِجَمِيعِ الْأَطْفَالِ، دُونَ تَرْكِ أَيِّ أَحَدٍ خَلْفَ الرَّكْبِ،  
بِدُونِ وُجُودِ سِيَاسَاتٍ مُنَاخِيَّةٍ مُرَاعِيَّةٍ لِلأَطْفَالِ وَبِدُونِ مُشَارَكَةِ فَعَالَةٍ وَآمِنَةٍ لِلأَطْفَالِ

سَأَخْتَتِمُ بِجُمْلَةٍ مِنْ إِحْدَى الْفَتَيَاتِ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْعَرَبِيَّةِ خِلَالَ لِقَائِي بِالأَطْفَالِ حَوْلَ قَضَايَا  
المُنَاخِ، حَيْثُ قَالَتْ: "لَا يُوجَدُ وَقْتُ لِتَضْيِيعِهِ - أَرْمَهُ المُنَاخِ تَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِعَدَمِ الأَمَانِ وَالخَوْفِ  
بِشَأْنِ المُسْتَقْبَلِ".

شُكْرًا لَكُمْ عَلَى اإْتِبَاهِكُمْ